معرفة
ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com
إسم الله
الغني
KNOWINGALLAH.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الله الغني

الدليل من القرآن الكريم

قال تعالى:

{وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ}

[الأنعام: ١٣٣].

الدليل من السنة النبوية

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَبَّرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِئْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبِطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ، أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»

معنى اسم الله الغني

الغني في اللغة

الغني يعود إلى الفعل غَنِيَ، فيُقال: غني يَغنَى غِنًى، وهذا المصدر يدلّ على الكفاية كما ذكر أهل اللغة، ومما يدلّ عليه قوله تعالى: {لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه} (عبس:٣٧) بمعنى: يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره.

الغني في اللغة صفة مشبهة باسم الفاعل، لمن اتصف بالغنى فعله غني غنىً ، واستغنى واغتنى فهو غني.

الغني في حق الله تعالى

الغني: فلا يفتقر إلى شيء.

فهو الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق، من جميع الوجوه والاعتبارات لكماله، وكمال صفاته، فلا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه، ولا يمكن أن يكون إلا غنياً، لأن غناه من لوازم ذاته، كما لا يكون إلا خالقاً قادراً رازقاً محسناً فلا يحتاج إلى أحد بوجه من الوجوه.

فهو الغني الذي بيده خزائن السماوات والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة المغني جميع خلقه غني عاماً فلا يحتاج إلى أحد، ولا يبلغ العباد ضرة فيضرونه، ولا نفعه فينفعونه بل هو الضار النافع المعطي المانع.

ومن كمال غناه وكرمه أنه يأمر عباده بدعائه، ويعدهم بإجابة دعواتهم، وإسعافهم بجميع مراداتهم، ويؤتيهم من فضله ما سألوه، وما لم يسألوه، ومن كمال غناه أنه لو اجتمع أول الخلق وآخرهم في صعيد واحد فسألوه، فأعطى كلاً منهم ما سأله وما بلغت أمانيه ما نقص من ملكه مثقال ذرة، ومن كمال غناه، وسعة عطاياه ما يبسطه على أهل دار كرامته من النعيم، واللذات المتتابعات، والخيرات المتواصلات، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

ومن كمال غناه أنه لم يتخذ صاحباً ولا ولداً ولا شريكاً في الملك، ولا ولياً من الذل، وهو الغني الذي كمل بنعوته، وأوصافه.

المغني: لجميع مخلوقاته والمغني جميع خلقه غني عاماً، والمغني لخواص خلقه مما أفاض على قلوبهم من المعارف الربانية والحقائق الإيمانية.

[تفسير أسماء الله الحسنى، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج

اسم الله الغني عند المفسرين

الطبري [تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن/ محمد بن جرير الطبري 126/12]

{**الغني**}: أي عن عباده الذين أمرهم بما أمر، ونهاهم عما نهى، وعن أعمالهم وعبادتهم إياه، وهم المحتاجون إليه، لأنه بيده حياتهم ومماتهم، وأرزاقهم وأقواتهم، ونفعهم وضرهم.

عند الفخر الرازي
[مفاتيح الغيب - التفسير الكبير]
أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي [154/13].

{**الغني**}: إنه تعالى غني في ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه عن كل ما سواه لأنه لو كان محتاجا لكان مستكملا بذلك الفعل والمستكمل بغيره ناقص بذاته وهو على اللّه محال وأيضا فكل إيجاب او سلب يفرض فان كان ذاته كافية في تحققه وجب دوام ذلك الإيجاب أو ذلك السلب بدوام ذاته وإن لم تكن كافية فحينئذ يتوقف حصول تلك الحالة وعدمها على وجود سبب منفصل أو عدمه فذاته لا تنفك عن ذلك الثبوت والعدم وهما موقوفان على وجود ذلك السبب المنفصل وعدمه والموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء فيلزم كون ذاته موقوفة على الغير والموقوف على الغير

ممكن لذاته فالواجب لذاته ممكن لذاته وهو محال فثبت أنه تعالى غني على الإطلاق.

واعلم أن قوله: وربك الغني يفيد الحصر معناه: أنه لا غني إلا هو والأمر كذلك لأن واجب الوجود لذاته واحد وما سواه ممكن لذاته والممكن لذاته محتاج فثبت أنه لا غني إلا هو فثبت بهذا البرهان القاطع صحة قوله سبحانه: وربك الغني.

ابن كثير [تفسير القرآن العظيم]
[أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير
[342/3].

{**الغني**}: أي: عن جميع خلقه من جميع الوجوه، وهم الفقراء إليه في جميع أحوالهم.

الآلوسي [روح المعاني في تفسير
القرآن العظيم والسبع المثاني]
[شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي [37/13].

{**الغني**}: أي لا غنى عن كل شيء كائنا ما كان إلا هو سبحانه فلا احتياج له عز شأنه إلى العباد ولا إلى عبادتهم.

اسم الله الغني عند أهل العقيدة

شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- [النبوات، ابن تيمية ١/١٨٦].

قال ابن تيمية - رحمه الله -: كون المخلوق مملوكاً لخالقه، وهو مفتقر إليه من كل وجه، والخالق غنيّ عنه يُناقض اتّخاذ الولد؛ لأنه إنما يكون لحاجته إليه في حياته، أو ليخلفه بعد موته. والربّ غنيّ عن كلّ ما سواه، وكلّ ما سواه فقيرٌ إليه.

ابن القيم: [طريق الهجرتين وباب السعادتين، ابن قيم الجوزية ص ٨]

بيَّن سبحانه أَن فقر العباد إليه أَمر ذاتى لهم لا ينفك عنهم، كما أَن كونه غنياً حميداً أمر ذاتى له، فغناه وحمده ثابت له لذاته لا لأمر أَوجبه، وفقر من سواه إليه ثابت لذاته لا لأَمر أَوجبه، فلا يعلل هذا الفقر بحدوث ولا إمكان، بل هو ذاتى للفقير: فحاجة العبد إلى ربه لذاته لا لعلة أَوجبت تلك الْحاجة، كما أَن غنى الرب سبحانه لذاته لا لأَمر أَوجب غناه، كما قال

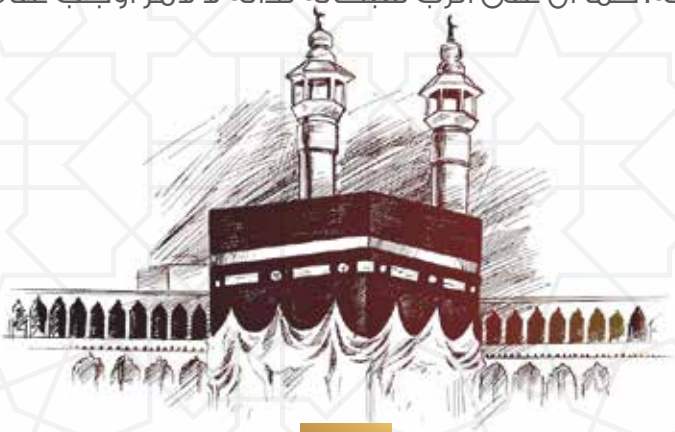

شيخ الإسلام ابن تيمية:

والفقر لي وصفُ ذاتٍ لازم أبداً ... كما الغنى أبداً وصفٌ له ذاتي

فالخلق فقير محتاج إلى ربه بالذات لا بعلة، وكل ما يذكر ويقرر من أسباب الفقر والحاجة فهي أدلة على الفقر والحاجة لا علل لذلك، إذ ما بالذات لا يعلل، فالفقير بذاته محتاج إلى الغنى بذاته.

ابن باديس [العقائد الإسلامية
من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية،
عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي /ص 72].

هو الغني بذاته عن جميع الموجودات، وهي المفتقرة كلها –ابتداء ودوما– إليه.

التعبد باسم الله الغني

اليقين بأن الله غني عن العالمين

فالله مستغن عن خلقه، قال تعالى:

{لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ} [الحج: ٣٧]

وقال عز وجل:

{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ} [الذاريات: ٥٦ - ٥٧].

الاستغناء عن العباد وتفويض الأمور كلها إلى الله الغني

فلو أن الإنسان – الذي كرمه الله تعالى وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا – علم أن خالقه سبحانه هو الغني الذي بيده وحده كل الخير، وواسع الفضل، وآمن بأنه لا يدعى ولا تطلب النعم إلا منه جل وعلا، لاطمأن قلبه من فزع الجوع وخوف الفقر، ولسلب أموره التي فوضها للعباد، وأدعيته التي وضعها بين أيديهم، ليضعها في يد خالقه الغني رب العالمين، الذي يقدر وحده أن

يمده بما شاء من فضله، إذ إن الفضل بيد اللّه يؤتيه من يشاء، واللّه ذو الفضل العظيم.

يجب على العبد الموسر التواضع وشكر نعمة الله تعالى عليه

فاللّه – تبارك وتعالى – فبيده خزائن السماوات والأرض، وشكر نعمته تعالى يكون بِذُلّ الافتقار إلى اللّه والإحسان إلى خلقه والتصدق، فكل من عدا اللّه فقير، وهذا الذي في يديه لا ينبغي أن يغره بحال من الأحوال؛ لأن المالك الحقيقي له هو اللّه، والذي بيده الغنى الحقيقي هو اللّه

{وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ}
[النحل:٥٣].

الفقر من نصيب المخلوقين ومن وصفهم الذي لا ينفك عنهم:

قال الله - تبارك وتعالى -:
{يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ} [فاطر:١٥]
فالخلق يحتاجون إلى ما تقوم به أبدانهم وأرواحهم، وهذا يجعلهم فقراء إلى رزق اللَّه من كل الوجوه، فإنهم فقراء إلى الطعام وإلى الشراب، والنفس والروح والسعادة والزوجة والولد، والسمع والبصر .. هذا فقرٌ مطلق إلى اللَّه الذي بيده

هذه النعم وغيرها مما لا غنى عنه للخلق ، أما اللَّه جلَّ جلاله فإنه غنيّ عن ذلك كله ، بل وعن كل ما سواه ، تبارك وتعالى ، لذلك فإن غنى اللَّه غنى مطلق ، وكل العباد فقرهم إلى اللَّه فقر مطلق.

أن ندعو الله باسمه (الغني)

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه – صلى اللّه عليه وسلم – كَانَ يَقُولُ «إِذَا بَقِىَ ثُلُثُ اللَّيْلِ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِى يَدْعُونِى أَسْتَجِيبُ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِى يَسْتَغْفِرُنِى أَغْفِرُ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِى يَسْتَرْزِقُنِى أَرْزُقُهُ مَنْ ذَا الَّذِى يَسْتَكْشِفُ الضُّرَّ أَكْشِفُهُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ »

معرفة
ALLAH KNOWING
Knowingallah.com

KNOWINGALLAH.COM